

معجم البلدان

كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم ومأخذه من الفرات عند قنطرة دما ثم يمر فيسقي طسوج فيروز سا بور حتى ينتهي إلى المحول ثم تتفرع منه أنهار تتخرق مدينة السلام ثم يمر بالياسرية ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين وقنطرة الأشنان وقنطرة الشوك وقنطرة الرمان وقنطرة المغيص عند الأرحاء ثم قنطرة البستان ثم قنطرة المعبدي ثم قنطرة بني زريق ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي وكان عند كل قنطرة سوق يعرف بها والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدثين وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة وقد قالت فيه الشعراء فأكثرُوا فمن ذلك قال الحسن بن علي الشاتاني الموصلي قال لي القاضي نجم الدين ابن السهروردي قاضي الموصل دخل علي شاب من أهل بغداد وأنشدني في نهر عيسى والهواء معنبر والماء فضي القميص صقيل والطير إما هاتف بقرينه أونادب يشكو الفراق ثكول وعرائس السر التحفن بسندس ورقصن فارتفعت لهن ذيول ثم قال لي اعمل على وزنها ما يشاكلها فعملت والغصن مهزوز القوام كأنها دارت عليه من الشمال شمول والدهر كالليل البهيم وأنتم غرر تنير ظلامه وحجول نبه بني اللذات واهتف فيهم بتيقظ إن المقام قليل وقال أبو الحسن علي بن معمر الواسطي متأخر مات في رمضان سنة 690 يا نهر عيسى إلى عيسى نسبت وما نسبت إلا بتحقيق وإيضاح فإنه بك إحياء القلوب كما عيسى المسيح به إحياء أرواح .

نهر الفضل من نواحي واسط ينسب إليه عبد الكريم بن سعيد بن أحمد بن سليمان المالكي أبو الفائز المقرئ النهر فضلي الأصل البغدادي من أهل الرصافة من أبناء الشيوخ الصالحين سمع أباه وأبا المعالي صالح بن شافع وصحب أبا المعالي الصالح وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في معجم شيوخه ومولده في سنة 984 ومات في ثالث عشر صفر سنة 564 .

نهر فيروز ذكره ابن الكلبي في أنهار العراق وقال هو خادم مولى لثقيف وهو بالبصرة وقيل فيروز مولى لربيعة بن كلدة الثقفي .

نهر قلا بضم القاف وتشديد اللام مقصور من نواحي بغداد ضمنه ابن الحجاج الشاعر فخر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة أمولاي دعوة شيخ إمام يسارع عمرو بني مسعده ينوح على ماله كيف ضاع في نهر قلا على المصيده .

نهر القلائين جمع قلاء للذي يقلب السمك وغيره وهي محلة كبيرة ببغداد في شرقي الكرخ أهلها أهل سنة كانت بينهم قديما وبين أهل الكرخ حروب ذكرت في التواريخ وكان مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها ورثال وفي غربيه الشونيزية مقبرة

